الميثاق

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد ـ تصدرها رابطة علماء المغرب

المدير:
عبد الله كنون

العدد 284 ـ السنة 15

15 ذي الحجة عام 1398
16 نوفمبر 1978

ثمن العدد: 0.60 د

قال تعالى:

أفمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى انما يتذكر اولوا الالباب الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق

صدق الله العظيم

موقف ثابت

قال وايزمان عن اتفاقية كامب ديفيد: انها انجاز هائل، شأن الايام الستة. وهذا هو ما قلناه في زيارة الاستسلام التي أدت الى هذه الاتفاقية المشؤومة، وليراجع المقال الافتتاحي بعنوان نكسة جديدة في العدد 261 من الميثاق.

لقد أدركنا كل ما ستؤدي إليه تلك الزيارة الخانعة من ذل وسقوط وتبديد الحماس الدولي الذى كان يحيط بالقضية الفلسطينية وتفريق كلمة العرب بله المسلمين عموماً، وها هو الموقف قد عاد الى شر مما كان عليه عند التقسيم وبعد نكسة 67.

لقد خرجت اسرائيل من كامب ديفيد بوثيقة الاعتراف بها وانها حالة الحرب معها وفتح باب المعاملة والعلاقة الدبلوماسية واستخدام الممرات البحرية والاجواء العربية واقرار احتلالها لا للارض المغتصبة التي تقوم عليها فحسب بل للاراضي التي اكتسحتها في حرب الستة ايام الى ان ترى هي انه حان الاوان لتركها. واما القدس فلا كلام عليها وذلك لانها اصبحت عاصمة اسرائيل الى الابد كما قال بيگن !..

اما نحن فقد خرجنا بيد فارغة واخرى لا شيء فيها حسبنا ان نمسح الدموع برؤوس اصابعنا. بل العشا الذي جعلنا لا نبصر مواقع اقدامنا ونحسب الظلام ضياء.

لقد تحملنا من اتفاقية كامب ديفيد ما تنوء الجبال بحمله. واقول تحملنا لان الامر في الواقع يشمل كل الشعوب والدول الاسلامية والعربية. فلو وقفت هذه الشعوب والدول الموقف المنتظر منها بل الواجب عليها تطبيقاً لما اسسوه في مؤتمرات القمة وخاصة مؤتمر الرباط لما وقع هذا الارتكاس المخزي. واخوف مايتخوف منه ان تصبح البلاد العربية والاسلامية ميدان مواجهة بين ابنائها نتيجة الثورات والانقلابات.

ان الولايات المتحدة الامريكية دولة اجنبية بمقتضى القانون الدولي عن القضية. ومع ذلك فقد تدخلت بكل ثقلها لصالح ربيبتها اسرائيل. فلِمَ لَمْ نقتد بها على الاقل ونتدخل جميعاً لحماية قدسنا وارضنا العربية واخواننا عرب فلسطين لمنع الضيم عنهم وعنا ورفع كابوس الاحتلال الاسرائيلي ومنع كل مساومة ومقايضة بقضية الاسلام الاولى وهي قضية فلسطين ؟..

ألا إننا نجدد عهداً ونؤكد موقفاً ونُبري ذمة ونحمل المسؤوليه لمن يتحملها. ولا نطمع في رد فعل في مستوى النكسة حتى يأذن الله بالفتح او أمر من عنده والله على كل شيء قدير.

مشكلة اصلاح الفقه الاسلامي اولا

بقلم
الاستاذ محمد الامين الدرقاوي

يكثر الحديث عن وضع الاسلام والمسلمين في عصرنا الحاضر، وما تعرفه بلاد الاسلام من محاولات جادة لاصلاح حال المسلمين سواء من الناحية النظرية أو من الناحية العملية.

وقد أصبح المسلمون حقاً ـ والمثقفون منهم خاصة يناقشون الوضع المزري الذي يعرفه مسلمو هذا العصر من تشتت في الرأي ومن تخاذل في العمل وبالتالي من تخلف في شتى مناحي الحياة، بعد ما ران على المسلمين ما ران من انحطاط في الميادين السياسية والاجتماعية والثقافية بصورة أخص ولذلك لم يكن غريباً أن تحدث مناقشات وأحياناً مواجهات في مواضيع مختلفة، مناقشات حول تطبيق تعاليم الاسلام وجعلها بين الناس سلوكاً ومنهاجاً يلتزمونه لا مجرد نظريات وآراء تعرض وتناقش من لدن طائفة من رجال العلم النبغاء. كما لم يكن غريباً أن يحدث نقاش بين هؤلاء المتنورين حول الجمود أو التجديد أو حول التقليد أو الاجتهاد وبالتالي حول جعل الاسلام شريعة ومنهاجاً عند عامة المسلمين. فكل هذه المناقشات واردة ومقبولة بل هي ضرورة ملحة أوجبها ما تعرفه بلاد الاسلام من تفاعل أو على الاقل تفتح على الحضارة الانسانية في جميع أصقاع المعمور بصورة عامة وعلى حضارة الغرب بصورة أخص حتى أوجب هذا التفتح أن يرجع المسلمون الى تراثهم المجيد ليقلبوا النظر ويمعنوا التفكير فيما خلفه الاباء والاجداد عبر سنين وحقب عساهم يجدون فيه ما يلبي حاجات العصر ويعالج مشاكل الساعة التي تطرحها الظروف الانسانية بعد هذه الانطلاقة العملاقة في عالم الحضارة المعاصرة سواء منها الفكرية أو التقنية. كل هذه المحاولات طيبة ومشكورة من حيث الدافع ومن حيث الهدف ولعلني لا أكون محتاجا الى التأكيد بأن هذه الخطوات التي عرضتها كان يجب أن تسبقها خطوات أخرى أهمها وأشدها الحاحاً هو اصلاح هذا التراث اصلاحاً يجعل اللاحقين قادرين على فهم معطيات السابقين فهماً صحيحاً كافياً للانطلاق نحو خطوات تأتي بعد.

وأول خطوة في هذا الصدد هي اصلاح الفقه الاسلامي اصلاحاً يكفل للناشئة بسهولة المآخذ ويسر الفهم والادراك في المضمون والمرمى تيسيراً يجعل الناشئة قادرين على سبر الغور أولا وفهم المقصود ثانياً، ثم التحديد أو الاجتهاد ثالثاً.

فالفقه الاسلامي ـ وكل ألوان المعرفة الاخرى ـ يشكو في أول ما يشكوه أسلوب العرض، أي الصياغة التي تيسر على الدارس الوصول الى المعطيات والمضامين قبل التدرج نحو مرحلة تالية هي مرحلة الملاءمة التي يبتغيها الناس في عصرنا الحاضر هذا. فالفقه الاسلامي يمكن أن نجمل المشاكل التي يعاني منها فيما يلي:

1) الصياغة
2) الخلافات المذهبية

أما عن الصياغة فهي عقدة العقد ومشكلة المشاكل. فالذي يطالع كتب الفقه القديمة يعاني أول ما يعانيه غموض اللفظ الذي يمنع القاريء من النفوذ الى معاني الفقه ومضامينه، لا سيما في المختصرات الملغوزة التي تحتاج الى الشرح وشرح الشرح الشيء الذي يجعلك حتماً تمل أو تعجز عن مواصلة الدرس والبحث. فالصياغة السقيمة أو بالاحرى الركيكة هي عقدة العقد ومشكلة المشاكل هذا فضلا عن التقديرات النحوية أو الصرفية التي يستعين بها الفقهاء في محاولة ابراز المعنى المطلوب اما بتقدير الضمير العائد على السابق لفظاً أو رتبة أو هما معاً مما يجعل الدارس يسقط في بحر من الخلط بين الفقه والنحو سقوطاً يفوت عليه المعنى المطلوب في أسهل عبارة وأبسط تركيب مما يغني في ادراك المقصود من الدراسة عما يكمن تحت الالفاظ والتراكيب من المعاني.

ورغم أننا لا نريد أن ندعي أننا أحطنا علماً بكتب الفقه لا من حيث الكم ولا من حيث الكيف فاننا نعثر من حين لآخر وبطريق الصدفة ـ على دراسات أنموذجية لما نريد أن ندعو له كما فعل الامام ابن أبي زيد القيرواني في رسالته والعلامة أبو القاسم محمد

عيد سعيد

بمناسبة حلول عيد الاضحى المبارك نتقدم الى حضرة صاحب الجلالة امير المومنين الحسن الثاني نصره الله بأزكى التهاني واخلص المتمنيات طالبين من الله العلي القدير ان يطيل عمره حتى يحقق لشعبه الوفي كل رقي وتقدم وان يحفظ ولي عهده الامير الجليل سيدي محمد وصنوه الامير مولاي رشيد وسائر الاسرة الملكية الشريفة.

كما نتقدم بالتهاني والمتمنيات الى الشعب المغربي ضارعين الى المولى ان يجعل هذا العيد فاتحة عهد جديد على الامة العربية والاسلامية فتتوحد الصفوف وترتفع راية الاسلام ويعز شأنه انه سميع مجيب.

ضرورة تجديد الدعوة الى الاسلام ...

الاسلام بحاجة الى دفع الشبهات عنه، والحرب النفسية المسلطة عليه من خصومه

بقلم الاستاذ
أحمد نجيب البهاوي

وليست هذه الحرب قاصرة على قرن من الزمن، ولكنها مستمرة منذ بداية الدعوة المحمدية في مكة، وكان ابو لهب وهو عم الرسول صلى الله عليه وسلم، ممن وقف في وجهه بالسب والشتم والاهانة قبل ان يفهم شيئاً عن صدق الدعوة فقال له: تباً لك، ألهذا جمعتنا؟ فكانت هذه الكلمة القاسية سبباً لاغلاق باب الايمان على ابي لهب ولعنته وطرده الابدي من رحمة الله، فنزلت فيه سورة المسد هو وامرأته حمالة الحطب، ثم استمرت الدعوة واستمر معها الاعداء في محاربتها والكيد لها لافساد روابطها وعراها، وكلما قويت الدعوة وأهلها انقلبت الحرب ضدهم الى الحرب في الخفاء والى النفاق، وكلما شعر الاعداء بضعف في صفوف المسلمين طرحوا الخجل والنفاق جانباً وأعلنوها حرباً سافرة لا هوادة فيها؛ والامثلة على ذلك اكثر من ان تحصى في تاريخ الاسلام، ولكن وسائلها تختلف وطرقها تتجدد باستمرار كذلك ينبغي ان تتجدد وسائل الدعوة وطرقها ولا تقف وسائل الدفاع عن الاسلام مكتوفة الايدي امام مواجهة مكر الاعداء المتجدد.

ونحن نرى ان حملة المستشرقين التي ازدهرت في القرنين الاخيرين قد امتدت من التشويه بالاسلام في اوربا الى نشر ضلالاتهم السخيفة بين ابناء المسلمين بدعوى البحث العلمي المزيف وهم يعبثون عن وسائله ومواده الاولية، ومع انهم ليسوا سواء، فمنهم من هدى الله، ومنهم من حقت عليه الضلالة الا انهم جميعاً آخر من يمكن ان يفهم ويتذوق روح الاسلام لانهم لم يأخذوه بالتربية، ولم يعيشوه في بيئتهم، وانما اخذوه جدلا ونسكاً بمعتقدات اخرى باطلة، هذا هو الاساس في بنائهم، فاذا ظهر لبعضهم نور الاسلام وأراد الله هدايته فذلك من فضل الله عليه لان كل شيء في مجتمعهم يدعو الى عدم التصديق به.

وهناك فئة قليلة من المسيحيين الى جانب بعض المتعلمين من الثقافة الغربية يحاولون الثقافة العربية الاسلامية الى ثقافة عربية منتزعة من الاسلام او منزوع منها الاسلام ومرتبطة بالمسيحية او على الاقل بالثقافة الغربية، فترى كتاباتهم كلها ترجح دائماً كفة الادباء المسيحيين على قلتهم وضآلة اسرهم على الكبار من أئمة الادب العربي ومن يتصفح كتبهم يجد صحة هذا القول، امثال «مجاني الادب» وتواريخ كثيرة للادب العربي وكتب النقد الادبي لبعض اللبنانيين وغيرهم.

وقد حولوا المفاهيم العربية والادب العربي الى مفاهيم وادب هزيل يعيشان عالة على مفاهيم الادب الغربي وثقافته، وسلبوه أصالته ومميزاته الشخصية .. وهكذا في كل كبيرة وصغيرة.

ولم يقتصروا على تحويل المفاهيم والاصول، بل ان اكثرهم يلوحون الى الشباب بأفكار مجردة، القصد منها ابعادهم عن الاسلام وقطع روافده عنهم، وقد قرأت مقالا لاحدهم بعنوان (ميثاق للشباب) نشر في العدد 174 من مجلة العربي نقتطف منه زبدته. قال في آخره: (هذه بعض المبادئ التي ندعو شبابنا الى الاخذ بها، وفيها كما ترون فضل وجود وكرم وعدل وايمان وعلم وخير ومحبة ونظام وسلام وحرية وابداع. وهي توجب على شبابنا ان يحرروا انفسهم من القلق والتشاؤم، وان يصونوا انفسهم من العبث، وان .. وان. وليس في اختلاف منازعهم واتجاهاتهم ما يبعث على الخوف لان هذا الاختلاف ناشيء عن طبيعة الاشياء.) وذكر وجوه الاختلاف التي يعنيها فقال باختصار: لا يضر العالم العربي ان يكون فيه محافظون ومجددون واشتراكيون ووجوديون (ونزيد له وهبيز وخنافس وملحدون وطغاة ومخنثون ومترجلات الخ) وانما يضر ألا تلتقي هذه الاتجاهات في مبدأ واحد، لا شك ان خير الاتجاهات ما نبع من عقولنا وعبر عن أصالتنا ووافق طبائعنا ولاءم ميولنا، والسبيل الى ذلك تعويد شبابنا التفكير الموضوعي والتسامح الفكري وضبط النفس والبعد عن التقليد والتعصب، وتقبل الحقيقة وان كانت مخالفة لمصالحهم ولقد آن لشبابنا ان يشربوا من المنهل الروي الصافي الذي شرب منه قادة الفكر في كل زمان ومكان .. الخ) وهذا كله كلام جميل تتقبله النفوس ولا ترضاه بديلا، ولكن ليس كل كلام جميل محبب الى النفوس مرصف على الورق بصالح لاخراجه الى التطبيق سيما وان هذا الكلام يحتوي على تسعين في المائة من المغالطات والعشر في المائة منه يقصد منه التغطية والتحلية لاساغته وكل كلمة فيه تفرض تساؤلات عديدة، واليك هذه التساؤلات في غاية الاختصار: من هذا الذي وضع هذا الميثاق للشباب؟ وهل هو وجودي ام إلحادي ام اشتراكي ام مجدد ام مسلم ام مسيحي؟ ام غيرهم؟ ولاي فئة من الشباب كتبه؟ وهل هو لدعوة الشباب الى ميثاق يضعه لهم؟ ونحن نعلم من

(البقية في صفحة 7)

انكبة الاعراض عن استظهار القرآن في هذه الازمان

للاستاذ مفضال محمد السرغيني

من المسلم به ان لكل امة من الامم دستورا خاصا يجب عليها معرفة أصوله وتقدير وضعيه بعد الاطلاع على محتوياته وفهم نصوصه، وبعد ذلك تحرص الحرص الشديد على حفظه ورعايته وصيانته والدفاع عنه بكل ما لديها من قوة، لان بتطبيق الدستور تعلو قيمة الامة ويصان كيانها، وتضمن الحقوق المشروعة لكل فرد من أبنائها وبذلك يصبح منهاج أخلاقها والمتحكم في كل معاملاتها فتحل به كل المشاكل وتقضي به على جميع ما يتظاهر البعض به من الرذائل، ولانه يدعو كل أفراد الامة للتحلي بالفضائل ...

هذا بقطع النظر عما تحتوي عليه تلكم الدساتير من نقص وما تحتاج اليه من تبديل وتغيير باعتبار تقلب الاحوال والعصور لانها من وضع البشر الموصوف بالعجز والقصور.

أما دستور هذه الامة المحمدية المنزل من لدن ذي الجلال والكمال المنزه عن السهو والغلط والنقصان فهو النور الساطع والضوء المشرق اللامع والبرهان الذي لكل باطل وظلم قاطع. وهو الكتاب المجيد الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد. فهو أكبر نعمة امتن الله بها على عباده المومنين كما قال تعالى في كتابه المبين: (لقد منّ الله على المومنين اذ بعث فيهم رسولا منهم يتلوا عليهم آياته ويعلمهم الكتابة والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين). فبهذا الدستور الالاهي اتضح للناس أنه السبيل القويم والصراط المستقيم لما أرشد اليه من صحيح العقائد فهو الشفاء لما في الصدور، وهو المنقذ من الشرك والضلال والغرور. وهو العروة الوثقى والانيس في الوحدة، والغوث في الشدة وهو الذي فيه نبأ ما قبلنا وخبر ما بعدنا وحكم ما بيننا فهو حبل الله المتين الذي لا تنقضي عجائبه ولا تنتهي غرائبه، ومن آمن به حقاً فاز واهتدى وسبق، ومن قال بما فيه صدق ومن حكم به عدل، ومن عمل بمقتضاه لكل سعادة وصل.

واذا كان له كل ذلك وهو كذلك أليس من العار ان تغفل الامة الاسلامية من دستورها المقدس ولو لفظة وان تزهد فيه ولو لحظة، لانه يضم بين جوانحه هدايتها ويهديها للتي هي أقوم طيلة حياتها. أليس من الواجب على هذه الامة ان تصونه بأرواحها، وتبذل من اجل تحفيظه وفهمه والعمل به والحكم بما يدعو اليه كل مجهوداتها فانه قد حوى جميع عناصر السعادة في الدنيا والآخرة وقد ميزه الله بالخلود والصلاحية الابدية، كما خصه الله بسهولة حفظه وصيانته من الزيادة والنقص فيه، فقال تعالى (ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مذكر) وقال (انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون).

ولقد اعتنى سلف الامة الصالح بحفظه وتحفيظه وفهمه وتطبيقه، فحفظه الغلام الدارج والشباب اليافع والشيخ المسن وسعدت الامة بكل ذلك، اما اليوم، فقد انقطع المدد وسدت الطرق واعرض الناس عن تحفيظ اولادهم كتاب الله اعراضا كلياً، واقبلوا على ما يوصلهم الى المادة الفانية ولو ادى ذلك الى اضعاف العقيدة الاسلامية ولله الامر من قبل ومن بعد.

مـاذا تعـرف عن المواسم والمـدارس القرءانيـة بأيت باعمران؟

بقلم الاستاذ محمد اجبابدي

— 1 —

اذا كانت منطقة ايت باعمران محرومة لسوء حظها او لحسنه من المواسم الفلكلورية (الرسمية) التي تقوم لها الدنيا وتقعد فان العناية الربانية انعمت عليها بأجل المواسل واسماها ألا وهي مواسم القرآن الكريم. مواسم ربانية يعيش معها المومنون اياماً ولياليخالدات في جو روحي صرف لا مكان فيه لالحان المغنيين واغنيات ولا مكان فيه لرقصات الشيخات. وكل ما هنالك نغمات المرتلين لكتاب الله تشق اصواتهم عنان السماء وتملأ القلوب خشية وتقوى وتزيد المومنين ايمانا انما المومنون الذين اذا ذُكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا وعلى ربهـــم يتوكلون.

وللبعمرانيين غيرة كبيرة وحرص شديد على حفظ القرآن وتعلمه فلا تخلو قرية من القرى من مسجد لاقامه الشعائر الدينيه وتعليم كتاب الله. وتؤدي الجماعة (السكان) تموين إمام المسجد واداء اجرته ليكرس كل مجهوداته لتعليم القرآن للناشئة. ولا تخلو قبيلة من القبائل الباعمرانية من مدرسة تدونها القبيلة وتؤدي اجرة الاستاذ غايه نفسها (ولنا عودة للمدارس في مقال خاص بحول الله) ولذلك يصغر في عين الباعمرانيين كل مثقف لايحفظ القرآن ولو نال من المعارف ما نال بل يستغرب شيوخهم (القرا) ان يعجز المثقف عن تلاوة القرآن عن ظهر القلب فتراهم يتغامزون فيما بينهم كلما رأوا من يتكل على المصحف في تلاوته ويلسعونه بنظرات حادة كل ذلك لاثارة الهمم للانكباب على حفظ القرآن وينظر هؤلاء الشيوخ نظرة سخرية واستخفاف الى بعض الشبان المثقفين الذين يحاولون اقناعهم بأن العصر عصر سرعة وتقنولوجية فلا داعي لانفاق العمر (وتضييعه في حفظ القرآن) واتقان رسمه وروايانه ينظرون اليهم ولسان حالهم ينشد اذا محاسني التي أدل بها كانت مساوي فقل لي كيف اعتذر؟

وهذه المواسم القرآنية تقام بمساجد بعض الصلحاء من اهل القرن الحادي عشر فما بعده والهدف من اقامتها هو الحفاظ على كتاب الله حفظا ورسما وتشجيع حفظته واكرامهم وتقديرهم بصفة رسمية في مناسبات خاصة يطلق عليها (مواسم الطلبة) وتخصص لها هدايا ومواهب جمة تعظيما لحفظة كتاب الله وهكذا تستمر المواسم القرآنية حوالي ثلاثة اشهر فبراير، مارس، ابريل ويلاحظ انها تقام يومي العطلة الاسبوعية الاصلية (الخميس الجمعة) ليتمكن ايمة المساجد من المشاركة فيها واثناء اجتماع الطلبة في تلك المواسم تنهال عليهم الهدايا من المحسنين بالاضافة الى التبرعات التي تخصصها كل قبيلة او جماعة لطلبتها بالمناسبة فما شئت من اكياس من السكر وقطع من الغنم الى غير ذلك. ولكل طائفة مقدمها الذي ينظم شؤونها المادية والادبية ويتولى الطلبة الطهي لانفسهم وقد اعدوا كل ما يلزم لذلك. ومن حين لآخر تسمع من هنا وهناك كتاب الله يتلى باعلى صوت بنغمة خاصة ونظام خاص يسمى (تحزابت)

وبعد صلاة العشاء يجتمع كافة الطلبة في المسجد وقد حجزت كل طائفة مكانها فيه بل يكتب على الحائط هنا مكان ال فلان. ويجلسون على شكل حلقات عديدة وتشكل هذه الحلقات باسم قبيلة ما او مدرسة ما، ثم تعطى الاشارة لتدشين المسابقة

ويأتي هذا التدشين غالبا على يد امام المسجد المقام فيه الموسم وهكذا تقرأ الطائفة الاولى ربع حزب بصوت واحد منظم مرتفع بينما تنصت اليها الطوائف الاخرى وتحصي عليها انفاسها وتنتظر بفارغ الصبر ان تتعثر. وويل لمن تعثر او ارتبك أثناء القراءة فلا تسمع الا عاصفة من التصفيق والصياح وعبارات لاذعة وربما اخرجت الطائفة المرتبكة وحرمت من المشاركة الى النهاية عقابا لها وتنديدا بها. وبمجرد انتهاء الطائفة الاولى من القراءة تشرع الطائفة الثانية الموالية فيها ثم الثالثة وهكذا دواليك. ويتخلل ذلك تلحين ابيات من نظم الشاطبي وابن بري وغيرهما من طرف طائفة ثم ترد عليها طائفة اخرى في الموضوع وبأعلى صوت وهكذا يتراشق الطرفان بنصوص منظومة في القراءات وفي ذلك ما فيه من استعراض العضلات وامتحان ضمني لمعلومات كل طرف وقد تحتد المعركة والتنافس بين الطوائف فتستمر القراءة الى منبلج الفجر ولا يخفى ما في ذلك من عناية كبيرة بحفظ القرآن واتقانه رسما وروايات وربما ياتي استاذ (مقرئ) بتلامذته الصغار فيكون منهم طائفته ويعرضها امام تلك الطوائف مبرهنا بذلك عن اجتهاده ومقدرته التعليمية فترى اطفالا في سن العاشرة يحيطون باستاذهم احاطة الهالة بالقمر ويتدفق منهم القرآن الكريم بصوت مؤثر يستهوي الالباب وينتزع من المستمع كامل الاعجاب. وهؤلاء التلاميذ معرضون للامتحان الشفوي من طرف الشيوخ كلما صادفوهم، يختبرونهم في حفظ القرآن اولا ثم الرسم والقراءات وبذلك فالمفروض ألا يشارك

(البقية في صفحة 6)

الاسلام يتبرأ من الشيوعية

— 2 —

بقلم الاستاذ
عبد الرحمن الكتاني

هكذا يقول الاستاذ محمد المبارك وهو كلام صحيح يومن به المسلمون ويعلمون أسباب تسلسل تياره الى البلاد الاسلامية وقد ذكر المؤلف اربعة منها كما ذكر مظاهر من تأثير التيار الماركسي الشيوعي وخطورة نتائجه، ونظرا لاهميتها ننقلها فيما يلي:

أهم نتائج سريان هذا التيار وأهدافه فك ارتباط الشعوب الاسلامية بعضها ببعض بل الاقطار العربية نفسها، وكذلك فك ارتباطها بالاسلام باعتباره الرابطة والعقيدة الجامعة والثقافة المشتركة وربط كل منها على انفراد بمجموعة الشعوب الشيوعية الماركسية، وذلك عن طريق ربطها بالتيار الماركسي العالمي والعقيدة الشيوعية وبذلك تنتقل الشعوب الاسلامية من طريق التبعية للغرب ثقافة وسياسة الى التبعية للعالم الشيوعي بدلا من أن تلتقي بنفسها على صعيد الثقافة والعقيدة الاسلامية التقاء متحررا من كل تبعية وتتعاون في هذا الاطار على تكوين حضارة جديدة تحفظ للانسان كرامته وتكفل له سعادته مع رقيه المادي.

2) ومن نتائج انتشار هذا أيضا تحويل معاركنا الاسلامية العامة بل الخاصة بكل شعب من الشعوب الاسلامية الى معارك مع الدول الرأسمالية فقط خدمة لنفوذ الدول الشيوعية وتصوير معركتنا في فلسطين هذه الصورة الضيقة الموجهة وذلك تمهيدا لحل قضية فلسطين على أساس فك ارتباط اسرائيل بالدول الغربية والوصل بين الجماهير اليهودية الاشتراكية والجماهير العربية الشيوعية الماركسية.

3) ومن نتائجه محاربة الاسلام باعتباره دينا وأخلاقا واحلال الفلسفة المادية الماركسية في محله، ويكون ذلك عادة على مراحل يبدأ اولها من منطلقين احداهما اصلاح النظام الاجتماعي في طريق النظام الماركسي الاشتراكي، والثاني محاربة الاستعمار والتوسع الاستعماري المسمى باللغة الاجنبية بالامبريالية ويسكت في هذه المرحلة عن الدين في المجتمعات التي تتمسك به بل يقال أحيانا أنه لا تعارض بين المذهبين ويروج لمثل هذا التوفيق في هذه المرحلة مع الكلام عن استغلال الدين وأضراره ليتم الانتقال الى محاربة الدين جذريا في أصوله الاعتقادية أيا كان ذلك الدين، وتعتبر الدولة الشيوعية من واجبها محاربة الدين ومنع انتشاره عن طريق التعليم ووسائل الاعلام والدعاية للدين جريمة يعاقب عليها في حين أن حرية الالحاد والدعاية اللادينية مضمونة بنص الدستور ويغطى هذا بالسماح باقامة الشعائر الدينية وباستغلال بعض المظاهر الدينية للدعاية في الاوساط التي لا يزال للدين فيها تأثير.

وبعد أن ذكر الاخطار المحدقة بالشعوب الاسلامية من جراء ذلك قال: وألخص وسائل معالجة هذا القرار الفكري والعقائدي بايجاز في الامور التالية:

1 - صياغة العقائد والمبادئ الاسلامية صياغة قوية مركزة مستمدة من الكتاب والسنة تتناسب في طريقتها واسلوبها مع البيئة الفكرية المعاصرة دون أي تغيير في المحتوى والمضمون لتقف هذه الصياغة أمام المذاهب العقائدية الحديثة، وعدم الاكتفاء مطلقاً بكتب ألفت لغير هذا العصر.

2 - ابراز الانظمة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والاخلاقية والتربوية التي تنبثق من العقيدة الاسلامية المصوغة الصياغة القوية الواضحة التي وصفناها بحيث تتميز معالم الاسلام في هذه المجالات لتنهار أمامها الانظمة الاخرى المتولدة من تلك المذاهب العقائدية.

3 - عدم اثارة معارك جانبية وجزئية بين المسلمين المثقفين على أصول الاسلام وعقائده والعناية بالكليات من العقائد والانظمة أكثر من الجزئيات.

4 - التخطيط لنشر الاسلام كمذهب عقائدي متميز تتفرع عنه أنظمته الاجتماعية والخلقية في جميع مواد التعليم وخاصة في العلوم النظرية كالفلسفة والاجتماع والتربية وعلم النفس والحقوق والادب في جميع مستويات التعليم وتأسيس مراكز بحث خاصة للتخطيط والصياغة وامداد المدارس والمعاهد والجامعات.

5 - اتخاذ جميع وسائل الاعلام المعروفة وسيلة لتنفيذ هذا التخطيط والتبشير به والدعوة اليه واعتبار وزارات ودوائر الاعلام مراكز عقائدية أساسية لا يدخل اليها الا كل من تحقق فيه الايمان الكامل العميق بالمبدأ الاسلامي

(البقية في صفحة 6)

لقاء مع الاستاذ عبد الله كنون حول الادب المغربي والتراث

— 2 —

المستوى الثقافي

ـ لقد أسهمتم بدفع الحركة الثقافية في بلادنا من خلال ما ألفتموه من كتب قيمة وبحوث ومقالات (ومن دروسكم وأحاديثكم في المعاهد العلمية) ، فما هو رأيكم في المستوى الثقافي الحالي في بلادنا ؟

• من خلال الجواب السابق يتبين ان مستوانا الثقافي تتحكم فيه العوامل والعناصر الاجنبية ، فهو يتطور ولكن على حساب الثقافة العربية. ومن الظواهر التي أصبحت معتادة عندنا ان تجد الكثير من الشباب المثقف الذي يتحدث لك عن الحياة الفكرية في البلاد الاجنبية ولا سيما فرنسا باندفاع في حين أنه لا يعرف شيئاً عن الحياة الادبية في بلده المغرب وأحرى في بقية البلاد العربية . وعلى كل فمن الناحية العامة لا ننكر ان المستوى الثقافي يرتفع يوماً بعد يوم عما كان عليه قبل الاستقلال بفضل تعميم التعليم وانتشاره بادية وحاضرة ولكن انعكاسه على حياة المواطنين ومستقبل البلاد إنما يتحقق بسيادة اللغة العربية واحتوائها للتيار الثقافي المتجدد .

الشعر الحر

ـ ما هو رأيكم في الشعر الحر ؟

• الشعر الحر إن كان ذا ايقاع موسيقي ودبباجة فنية فهو نوع من التعبير الجميل الذي لا تأباه قواعد البلاغة وأساليب البيان ، وقد وضع عرب الاندلس الموشح وكان ابتكاراً في عروض الشعر تلقته الامة العربية كلها بالقبول . والشعر الحر ما دام يعبر عنه بهذا الاسم فلا اعتراض عليه. نعم الاعتراض على ذوي الهمم الصغيرة الذين ظنوا ان هذا مركب سهل للوصول الى حرم الشاعرية ، فسودوا الاوراق بما لا يوصف بشعر ولا نثر. وقالوا هذا شعر حر. ولهذا كان الابتذال غالباً على هذا اللون من الشعر ولم يظفر بالجودة منه الا القليل .

العالمية .. والمحلية

ـ يرى بعض الادباء ان الموضوعات التي يناقشها الادب العربي موضوعات محلية محدودة بالنسبة للقارىء العالمي ، فما رأيكم في هذا الموضوع ؟

• هذا امر اختلفت فيه الانظار ما بين غال يرفع الادب العربي الى أعلى القمم وقال ينزل به الى الحضيض.. والحقيقة ان الادب العربي بحكم عالمية الثقافة الاسلامية يتوفر على عناصر وموضوعات انسانية قلما يتوفر عليها غيره من الآداب التي توصف بأنها عالمية ، والاعتبار بالمضمون لا بالشكل الذي يتعلق به كثير من منتقدي الادب العربي . على ان في الادب العربي أشكالا فريدة كالمقاومة وشعر السير والقصة الشعبية وغير ذلك وقد تأثرت به الآداب الاجنبية المختلفة .

وهنا أذكر حكاية صغيرة مما وقع بيني وبين محررة بمجلة المختار (ريدرز دايجست) جاءتني زائرة لاخذ حديث لهذه المجلة. وكان اول سؤال لها هو قولها : أتتكلم الفرنسية ؟ فأجبتها: وانت هل تتكلمين العربية ؟ فاستغربت هذا الجواب ، فقلت لها: ولماذا وانا إنما سألتك عن لغتي وانت سألتني عن لغة اجنبية بالنسبة لي ولك ؟ فقالت: عندك حق ولكن العربية لغة صعبة فكيف نتعلمها ؟ فقلت لها : ليس هناك لغة سهلة ، فالفرنسية كالانجليزية بالنسبة الينا لغة صعبة كذلك كتابتها ليست ككتابتنا ونطقها وقواعدها مخالفة لما عندنا ، ولكن بالهمة تتغلب على هذه الصعوبة ، واني لآسف على ما يفوتكم من كنوز وذخائر في الادب العربي لو كنتم تحسنون لغته لجعلتم منها مادة دسمة لمجلة المختار .

وقد سقت هذه الحكاية لاقول ان الترجمة هي التي تنقل الادب الى مجال العالمية ، والدليل على ذلك ان المستشرقين الذين يشتغلون بالادب العربي كثيرا ما يؤخذون بعبقريته وابداعه ، وهم على قلة عددهم وعدتهم لا يملكون الا ان ينقلوا بعض عيونه الى لغاتهم ناهيك بالمعلقات والف ليلة وليلة .

ولما كان للغة العربية مكان الصدارة بين اللغات وكان المثقفون من مختلف الامم يحسنونها ويعدونها المدخل الى حظيرة العلم والمعرفة كان الادب العربي هو الادب العالمي الوحيد الذي تستمد منه الآداب الاخرى شكلا وموضوعاً. والآن علينا ان ننقل ادبنا الى اللغات الحية الاخرى لتقرأه الشعوب الاجنبية وتعلم ان مضامينه لا تقل في شيء عن آدابها وحينئذ تعرف مكانته بين الآداب العالمية الاخرى .

الاعمال الاخيرة

ـ ما هو آخر انتاجكم الفكري ؟

• في يدي اكثر من عمل في الادب والتراجم والاسلاميات ، وسيصدر بعضها قريباً ان شاء الله.

ـ ما هي نصيحتكم للادباء الناشئين في المغرب ؟ وهل تتابعون الحركة الثقافية الشابة في المغرب ؟

• نعم. إنني أتتبع الحركة الثقافية

(البقية في صفحة 6)

الزعيم سيدي محمد بن الحسن الوزاني في رحمة الله

للاستاذ الشاعر الحاج احمد ابن شقرون

الله أكبر غاب الرائد الثمرن فما وهت في سبيل الله ، عزمته
ولم يزل طارداً ، كيد الدخيل بما فسل عن الشهم آفاق السجون وسل
اذا تحدث فاقطف من روائعه وإن تحركت في مجالات بَرَاعَتُه
كنا نطالعها ـ شوقاً ـ فتحفزنا

غاب الزعيم ، الذي شطت به المحن ولا ونت خطوات ، كلها سنن
حياه مولاه من روح ، هي الثمن عنه المنافي ، وقد أمسى بها الفطن
ما شئت من أدب ، يحلو ، ويقترن وسميت (غمرات) لاحت القنن
الى صمود ، بمجد الشعب يقترن

* * *

تعاطفت « كتلة » ، لله قد وهبت فواصلت في سبيل الله سيرتها
وعلمت ، فسمت بالنفس من ضعة وقال : لا لدخيل ، بات يأسره

أرواحها ، ودعاها للعلا الوطن ولم تبال بعات ، طبعه خشن
فأصبح الشعب ، لا يعنو ، ولا يهن وقال : لا لعنيد لَجَّ يرتهن

* * *

من الكنانة كان الشهم يرسلها فألهبت عزمات ، وانجلت حمماً
فأزمع السير عنا ، بعدما رسخت لما رآى أن بيت العز يحرسه

صيحات عزم ، لعزم الشعب تمتحن على دخيل ، بدت فيناله دِمَنُ
له الدعائم ، والاعلاق ، والمنن زعيمه الرائد المستوفز الحسن

* * *

فلم يمت بطل ، كانت دقائقه ولم يمت بطل ، كانت مواقفه
ولم يمت بطل ، كانت معارفه ولم يمت بطل ، أهدى فُتُوَّتَه
ولم يمت بطل ، أهدى كهولته ولم يمت بطل ، أهدى نهايته
ولم يمت بطل ، يمناه ، قد سبقت وكم بها خط ، من معنى ، وصَوَّرَه

معمورة بحجى ، يسمو به زمن لله مصروفة ، مردودها ثَمِنُ
للمجد تبذل ، والمُعْدَى له قَمِنُ لمغرب ، شده في قبضة ، رسن
للشعب يحفزه ، القرآن ، والسنن لامة ظنها للعرش يَرتَكِبُ
لجنة الخلد ، لما غالها الزمن مَقُولَة ، وقعها مستعذب حسن

* * *

يلقى محدثه بالبشر معتمدا ويحسم الداء فيما هَنَّ من فكر
ولم يزل جالباً للخير ، متزناً ولم يزل كلما حلت مشاكسة
ولم يزل «نصف قرن» في مكافحة ولم يزل في صميم الحق ، ذا دعة

على طباع ، بها في النبل قد وزنوا تأرَّثَتْ حولها الهزات والاحن
يرد بالعقل ما هاجت به الفتن يحل مُعضِلَها صَمْصامُه اللسن
ما غاله ، ابدا ، ضعف ، ولا وهن كالطير يصدح مهتزاً به فنن

* * *

فرحمة الله تترى ، جِدَّ واكِفَةٍ على زعيم ، له في طوقنا مِنَنُ

شخصيات مغربية

الخزرجي صاحب الخزرجية في العروض

بقلم الاستاذ عبد الله كنون

ابو محمد عبد الله بن محمد الخزرجي الفاسي الملقب بضياء الدين صاحب القصيدة المقصورة المعروفة بالخزرجية في علم العروض اختلف الناس فيه اختلافاً كثيراً في اسمه وبلده وسكتوا عن ترجمته لعدم معرفتهم بها ، ولذلك فان تاريخه بالتدقيق ولادة ووفاة غير معروف .

فأما كنيته فانها تابعة لاسمه بلا ريب واسمه عبد الله قد أفادنا به هو في آخر قصيدته اذ يقول :

ويسأل عبدالله ذا الخزرجي من مُطالعها انحافُه منه بالدعا

وعليه فلا تعويل - على من كناه ابا عبد الله وسماه محمداً لانه غفل عن قراءة القصيدة وتسمية الناظم نفسه، واسم والده محمد هو كذلك عند الدماميني وغيره كذلك نسَبُه القبَلي وهو الخزرجي مما يدل عليه هذا البيت ويعتضد بشهرة قصيدته بالخزرجية ، حتى قيل فيها مثل، وهو ان الشعر بالسجية لا بعلم الخزرجية. وسماها العلامة الدماميني احد شُراحها بالرامزة ، ولكن احداً من النـاس لايعرفها بهذا الاسم.

وأما نسبته البلدانية فهو مغربي ونرجح انه من فاس، وذلك لقـول الشريف ابي القاسم السبتي شارحها الاول في مقدمة شرحه : «اما بعد فان بعض اصحابنا الفضلاء القـادمين على هذه الجزيرة من بر العدوة، اطلعني على قصيدة في علم العروض منسوبة الى ضياء الدين الخـزرجي . الخ ما يأتي . وهذا الكلام يقوله الشريف السبتي وهو قاض بغرناطة ، ويفاده ان القصيدة وصاحبها من بر العدوة اي المغرب ، فهي غير معروفة في الاندلس، ولو كانت اندلسية لما خفيت على اهل هذا القطر الذين يهتمون بالشاذة والفاذة من اعمال رجالهم ولماجهلت هي وصاحبها هناك. وانا كنت أخمّن ان الخزرجي ربمـا كان سبتياً، ولكن بعد كلام ابي القاسم الشريف السبتي تضاءل هذا التخمين عندي وذلك لان الرجل في علمـه وادبه، (وسبتيته) العريقة لا يخفى عليـه نـابغة مثل الخزرجي من بلده ، لذلك رجحت ان يكون فـاسيا.

ويطبق شراحـه الذين تكلموا على قصيدته من المـؤرخين والورّاقين او المفهرسين للمكتبات بعبارة اوضح على تلقيبه بضياء الدين، وهو لقب مشرقي كما نعلم، ودلالته في هذا الصدد : انه رحل الى المشرق وهناك لقب بهذا اللقب لما رأي النـاس من علمه وادبه وفضله . ويدلنا ذلك على ان رحلته طـالت اذ لا يُلقَّب حتى يُتقدَّر، على ان ثم دليلا آخر على طول رحلته، وهو اخذه في حروف (أبجد) بترتيب المشارقة حين رمز لبحـور الشعر بهذه الحروف وجعل السين رمزا للبحر الخامس عشر كما قال (ونهايتها سين) وهو اصطـلاح المشرق اما اصطلاح المغرب فان الحرف الخامس عشر هو الصاد، وفي هذا ما يدل ايضا على نظمه للخزرجية في المشرق وذلك كله مما يفسر لنا ضياع ترجمته وجهل تاريخه بالمرة على ما يقع لكثير من الافاضل، حينما يتغربون عن موطنهم، قبل ان يشتهروا فيه . فلا اهل بلدهم يذكرونهم ولا البـلاد التي هـاجروا اليها يعرفونهم المعرفة الكافية، وقد اشرنا مرارا الى هذه الظاهرة في خلو كتب التراجم من اسمائه لامعة، لانها كانت على هذه الحال.

بقي لنا ان نعين عصره الذي كان يعيش فيه، وبما ان اول شراحه وهو الشريف السبتي من اهل القرن الثامن، اذ توفي سنة 760 فـلا يبعد ان يكون هو من اهل القرن السابع او اواخر السادس اذ هو العصر الذي راجت فيه هذه المنظومات المرموزة كالشاطبية ومـا ضاهاها.

هـذا ونسب ريلي بـاسي RENÉ BASSET كاتب مادة الخزرجي في دائرة المعارف الاسلامية لشارح القصيدة الزموري انه جعل ولادة ناظمها بفـاس، وبعد رحلته الى المشرق توفي بسبتة عام 610 ثم خطّأه بكونه خلط بينه وبين خزرجي آخر مترجم في الجذوة ولم يذكر الزموري شيأ من هذا ، وانما ذلك مما كتب على ظهر احدى طبعاته الفاسية بقلم مصححه ، فان هذا المصحح اضطرب كلامُه في تعيين ناظم القصيدة، فسمّاه اولا محمداً على ما عند شارحها الشريف السبتي بذكره ، والشريف السبتي لم يُسمِّه وانما ذكره بلقبه كما رأينا ذلك في نسختين منه، ثم قال او هو علي بن محمد وقد اشتبه عليـه بالخزرجي الحصار المترجم فعلا في الجذوة وليس هو قطعا . وذكر انه وقف في بعض التقاييد على ما يفيد ان اسمه عبد الله ، والعجب من كونه لم ينتبه الى آخر بيت من القصيدة وهو قـد صحح الشرح كله. وقال بعد ذلك انه وقف على اسم آخر في سند لابن رشيد هو ضياء الدين ابو الحسن علي بن محمد ابن يـوسف بن عفيـف الخزرجي الساعدي الاندلسي الغرناطي مقيم الاسكندرية، ويظهر ان لقب ضياء الدين مع نسب الخزرجي خيل له انه ربمـا كان هو صاحب القصيدة

(البقية في صفحة 6)

كتاب صدر

صدر لاخينا الاستاذ العلامة السيد محمد بن الفاطمي ابن الحاج السلمي كتاب بعنوان :

اتحـاف ذوي العـلـم والـرسوخ بتراجم من اخذت عنه من الشيوخ

يشتمل الكتاب على 235 صفحـة من القطع المتوسط وقد حلاّه بصور اساتذته الذين قرأ عندهم قبل «نظام الدروس» بالقرويين وبعـده وكلما ذكر استاذا اصطلح على ذكر نسبه ، وولادته ، ودراسته، ووظائفه، ورحلاته ان كانت، والشيوخ الذين درس عليهم ، فكان بذلك يترجم لكثير من العلماء المدرسين بالقرويين ، الذين هم شيوخ شيوخه ، مع ذكر آفـاق اختصاصاتهم ، فيفيد بـذلك فائدة مزدوجة وأحياناً يجلب أثرا من آثارهم العلمية والادبية كل ذلك في طبـع أنيق وحرف بارز ، واستيفاء في معظم الحالات ونقص في بعض الجوانب ؛ وبذلك حفظ لنا حقبـة مشرقة من تاريخ جامعة القرويين التي حافظت للغة العربية، والحضارة الاسلامية على مجالات واسعـة فيقول مثلا في ترجمته لاستاذه الفقيه العلامة المرحوم سيدي محمد الجواد الصقلي الحسيني لقد: (خطت يراعتـه حاشية على كتاب «بدايـة المجتهد» للامام الفقيه ابن رشد، ابتدأها من كتاب الاجارة، وكتابا بأسماه: القول الحق وفصل الخطاب في الخلوة والاختلاط والصوت والحجاب.. وهما مخطوطان، وتقييدا في مناسك الحج وهو مطبوع، وكتابة انتقادية على مدونة الفقه حمل فيها على كثير من بنودها التي خـالفت التشريع الاسلامي في رأيه الخ.

الى ان يقول: وهو فقيه علامة فهامة ، له مشاركة في كثير من العلوم، الا انه يتقن الفقه والاصول وله براعة فيهما ، ويمتـاز بفهم جيد وادراك قوي . ثم يقـول : درست عليه مختصر خليل بشرح الدردير من باب اليمين في ثانية الثانوي، ومن باب البيوع في ثالثته . وكانت دروسه القيمة دروس تحقيق وتدقيق وتحرير واجادة وجد وافادة يبدي فيها ويعيد ، ويصول ويجول ويكون السابق المجلّي في حلبة سباقها ومضمار مباراتها شأن المتمكن من علمه القابض على زمامه.

كما يقول مثلا في ترجمته لاستاذه العلامة الاديب الحاج أحمد ابن شقرون: (وكان له اسلوب خـاص في تدريس ديوان الحماسة ، لابي تمام بحيث كان يفتتح بتفسير المفردات اللغوية ، ويطيل النفَس في ذلك ، ويُفيـض افاضة تدل على مكانته من ناصية اللغة. ثم ينعطف الى القواعد النحوية والصرفية والبلاغية والاصولية في بعض الاحيان. ويورد أمثلة كثيرة للاستشهاد على مـا شرحه من القواعد الكثيرة على طريقة العلماء الافذاذ في دراستهم الادبية التي تشف عن اطلاع واسع وتمكن من اسرار اللغة العربية، فاذا فرغ من ذلك وأداه احسن اداء عاد فسبك معاني الموضوع في عرض شيق وتعبير جذاب مما يجعل الطلبة في تلهف وشوق الى دروسه القيمة التي تجمع بين الدراسة القديمة والجديدة في قَرَن واحد ونفَس متحد الى ان يقول في آخر التعليق: وانه لمنهاج نفتخر كل الافتخار ونعتز به كل الاعتزاز كلما رجعت بنـا الذاكرة الى استحضاره وتلمظ عذوبته التي تاخذ بمجامع العقول) وكدليل على هذا الوصف جاء بقصيدة من قصائده . وفي ختام هذه العجالة نهني المؤلف الموفق على هذا العمل المبرور والسعي المشكور . وندعو رجال الفكر وخاصة رجال التعليم الاصيل الى اقتناء هذا الكتاب النفيس.

أبو محمد

لقاء مع الاستاذ عبد الله كنون

(تابع صفحة 4)

عند الشباب واهتم به كثيرا، وبما ان بعض الباحثين في البلاد الاخرى يعتمدونني أحياناً في امدادهم بما جد في عالم الفكر والادب بالمغرب فانني كثيراً ما أهديهم من انتاج أدبائنا الناشئين ما تصل اليه يدي ، ونصيحتي للشباب المغربي المتأدب ان كان لي الحق في توجيه نصيحة له ، هي ان يتضلع من معرفة لغته العربية وآدابها ونرائها الخالد ما استطاع ولا يقتصر على الملخصات والكتب المدرسية وما تنشره الصحف فإن نجاحه بقدر اتساع معرفته بتراثه في أصوله وكتبه الرائدة .

الخزرجي صاحب الخزرجية في العروض

(تابع صفحة 5)

ولكن ما هو أعجب من ذلك كله ان ريني باسي تلقف هذا الاسم الاخير واعتمده اولا وجعله هو صاحب القصيدة قطعاً، ولذكره مقرونا باسم ابن رشيد زاد فذكر انه كان يلتقي به كثيرا في الاسكندرية وبعد ذكر وفاته والخلاف فيها نسب الى الزموري شارح القصيدة ما سبق ذكره واعتراضه، وهو عند نفسه قد حرر المادة تحريراً علمياً من مستوى ما يكتب لدائرة المعارف في حين انه انما يلقل عن ذلك المصحح الذي لم يسم نفسه تواضعاً لعدم وصوله الى نتيجة مقنعة .

وزيادة في التمحيص نشير الى أن ابن رشيد ذكر لقاءه للضياء الخزرجي الساعدي بالاسكندرية في رحلته وأخذه عنه وكتابته لبعض أشعاره ولم يذكر من بينها قصيدة الخزرجية ، ولو كانت له لما أغفلها اذ هي من المهمات .

(يتبع)

ماذا تعرف عن المواسم والمدارس القرآنية بآيت باعمران؟ (تابع صفحة 3)

في مثل هذه المواسم إلا المؤهلون لخوض غمار معركة الامتحان ليشرفوا بمشاركتهم الفعالة مدرستهم واستاذهم وقبيلتهم. ومما يؤسف له جداً ان يجهل المسؤولون هذه المواسم القرآنية ودورها في الحفاظ على كتاب الله في هذا البلد المسلم وكان من المفروض ان تحظى بعنايتهم ويخصصوا لها منحاً سنوية وخاصة وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية وتأمل ان ينتبهوا من غفلتهم ويولوا لهذه المواسم ماتستحق من عناية وتقدير.

ويعتبر موسم سيدي محمد بن عبد الله اعظم مواسم المنطقة. وبه تدشن مواسم القرآن . ويقام موسمه سنوياً يوم الخميس الاول من شهر فبراير . ومحمد بن عبد الله هذا نزح اجداده - على ما يقال - من تونس واستقروا في سملالة بسوس ومنها ارتحل بدوره كسائح عابد فانتهى به المطاف الى هذا الشاطئ حيث اتخذ خلوة للعبادة الى ان التحق بالرفيق الاعلى وحيدا لاعقب له ودفن في خلوته على ضفاف المحيط الاطلسي بجانب الوادي الفاصل بين قبيلة الساحل وايت باعمران، ولهذا السيد شهرة واسعة ولذلك يكون مشهده عامراً باستمرار، ويبيت فيه الطلبة ايام الموسم القرآني ليلتين في حبور ونشاط والتباري في تلاوة كتاب الله ويغدق عليهم المحسنون هبات كثيرة وبعد صلاة الظهر يوم الجمعة يختم الموسم في جمع عام يحضره كافة الطلبة المشاركين ويتوافد عليهم المومنون من جميع الجهات القاصية والدانية كالدار البيضاء والخارج كلها القرى المجاورة قصد المشاركة في دعاء الخاتمة وخلال هذا الجمع الذي يستمر ساعات تقدم خلالها تبرعات الزائرين ويتولى تقدم الطلبة ثلاثة أدعية مؤثرة لصالح ذوي الهداية وكافة المسلمين. وقد شارك فيه هذه السنة أزيد من اربعمائة طالب بين الصغار والكهول والشيوخ وقد امتاز موسم هذه السنة بمشاركة عامل اقليم تزنيت السيد مولاي المهدي العلوى المعروف بنشاطه فى ميادين الخير ومحبته لاهل العلم وحفظة كتاب الله وقدم للطلبة هدية تلقوها بارتياح كبير وكان لزيارته وقع حسن في نفوس الطلبة لانهم يرون لاول مرة مسؤولا من هذا المستوى يزورهم ويحسن اليهم ويشجعهم .... (يتبع)

المركز الاسلامي فى واشنطن رمز للرابطة بين مسلمي أمريكا والعالم

بدأ مشروع بناء المركز الاسلامي في واشنطن بلجنة لجمع التبرعات شكلت عام 1945 من سفراء بعض الدول الاسلامية وبعض المسلمين الامريكيين .

وفي عام 1957 تم تدشين المركز بصفة رسمية واصبح جسراً للربط الثقافي الاسلامي بين الشرق والغرب .

وقد بني المركز على طراز مباني المماليك، بابه الامامي محاط بالاعمدة ويؤدي الى فناء داخلي مكشوف تتوسطه نافورة ماء . وتحف به من الجانبين مكاتب ادارية ومكتبة ، وأمامه المسجد . وذلك على نسق الطراز الهندسي الاسلامي. ويزين الباب الامامي والفناء والمئذنة نقوش فسيفسائية محلاة بآيات من القرآن الكريم .

والمسجد مفتوح للصلاة دائما ، تقام فيه الصلوات الخمس وتملأ رحابه بالمصلين يوم الجمعة وتلقى في المركز دروس ومحاضرات دينية وثقافية .

وتضم مكتبة المركز مجموعة كبيرة من الكتب والمجلات والصحف باللغتين العربية والانجليزية .

واخيرا فان الذي يشغل منصب مدير المركز هو عادة واحد من كبار أساتذة جامعة الازهر .

مشكلة اصلاح الفقه الاسلامي اولا

(تابع صفحة 1)

ابن أحمد بن جزي الكلبي المتوفي أواسط القرن الثامن في كتابه (القوانين الفقهية) . وكما فعل العلامة التونسي المعاصر محمد العربي القزوي في كتابه (الخلاصة الفقهية) وان كان قد اقتصر بكل أسف على أبواب خاصة في الفقه كالطهارة والصلاة والصوم والحج والاعتكاف والزكاة والاضحية ولو أنه تابع العمل في الفقه الاسلامي بمثل هذا الاسلوب لكان له فضل كبير في هذا المجال. وكما فعل كذلك العلامة المعاصر أبو بكر جابر الجزائري في كتابه (منهاج المسلم) ، وان كان هو أيضاً لم يستوف أبواب الفقه كلها.

حقاً لقد عرف العالم الاسلامي وفي مقدمته العالم العربي نهضة مباركة أظن أنها لم تتناول بطريقة شمولية كل المعارف الاسلامية كما هو الشأن في الدراسات الادبية والتاريخية والاجتماعية والفلسفية، وان تكن شملت الفقه فانها لم تشمله بمثل العناية التي شملت بها الدراسة الادبية والتاريخية ...

على كل حال ان مشكلة اصلاح الفقه الاسلامي وصياغته صياغة جديدة حتى يصبح في متناول الجميع هي قضية العصر الاولى قبل البدء في أية مرحلة من مراحل الاصلاح التي تأتي بعد، والله الموفق وهو المستعان.

الاسلام يتبرأ من الشيوعية

(تابع صفحة 3)

والوعي العميق والثقافة المناسبة لذلك .

6 - التنسيق بين خطط وزارات التربية وانجامعات ووزارات الاعلام تحقيقاً للاهداف السابقة .

وأحذر الاخ علي يعتة من أن يسقط في فخاخ أعداء الاسلام ويصبح مطية لتنفيذ أغراضهم وأقول له كما قال الاستاذ المبارك .

ان تيارات عالمية ثلاثة غزت العالم الاسلامي منذ نحو من قرنين غزواً مستمراً ابتداء من التيار الديموقراطي الوطني عن طريق فرنسا وانكلترا ثم لحقت بهما وخلفتهما أمريكا الى التيار القومي عن طريق ألمانيا وثقافتها ثم التيار الماركسي الشيوعي عن طريق روسيا فاجتمعت علينا لذلك دول العالم الحديث الكبرى كلها للاحاطة وفك روابطنا وافناء كياننا وعدم عقيدتنا .

وليس الهدف مما أقول انه لا محل لحب الوطن وحرية الانسان وليس مغزى ما أقول كذلك اننا لا نعترف بوجود الشعوب وقومياتها وبالدفاع عن كيانها وحقوقها ولا يفهم كذلك من نقد الماركسية الاعراض عن حل مشكلة الظلم السياسي أو الاقتصادي أو السكوت عنها فان الاسلام الذي ندين به لا يقبل منا مثل هذا السكوت ولكن القضية الأساسية هي أن معالجة كل قضية من القضايا الجانبية تكون في اطار مذهب ناخذ به فيضع كل قيمة في مكانها في فلسفته ونظامه على طريقته الخاصة ، وهذا المذهب هو الاسلام ، وللاسلام كيانه المستقل الخاص به وليس عن طريق مذهب خاص من هذه المذاهب المستوردة الباطلة .

وان موقفنا العقائدي من هذه المذاهب لا يعني عداءنا حتما للدول التي تدين بها فالعلاقة السياسية والاقتصادية مع هذه الدول تخضع لاعتبارات أخرى من جهة المسالمة والمحاربة ومن جهة التعامل والتجارة .

وعسى الله أن يهدينا جميعا الى سواء السبيل آمين .

ضرورة تجديد الدعوة الى الاسلام...

(تابع صفحة 2)

الاسلام ان مثل هذا الميثاق الذي هو دستور ومنهاج حياة ليس لبشر ان يضعه فضلا عن ان يدعو الناس اليه الا ان يكون نبياً يوحي من الله والزام منه.

هذا وننتقل الى الجمل القليلة المقتبسة من المقال لكشف زيف هذه الدعوى العريضة فنقول: كيف يمكن للشباب تطبيق هذه المبادئ من فضل وجود وكرم وعدل وايمان و.. و.. الخ في ظل هذا الميثاق ؟ واني لافهم من الاتيان بهذه المبادئ الاخلاقية مع اقصاء الدين عنها وهو مولدها ومحركها واساسها (باستثناء الايمان الذي ذكره لانه يمكن ان يكون ايماناً بكل شيء الا الدين) ان المراد من ذلك هو التغطية واكثار الكلام المعسول، والا فما الذي يحملنا على هذه الفضائل في مجتمع مكون من خليط من الوجوديين والاشتراكيين والمحافظين والمجددين وغيرهم ؟ الا ان تكون دعوة كدعوة اسرائيل الى ضبط الاعصاب والسلام والتعايش السلمي ومقصودها في ذلك ان نصدق ما تقول ونومن به وهي نفسها لا تومن بشيء منه وانما قصدها معروف من خلال المعاملات لا من خلال الاقوال ؟ ؟!

ثم كيف نقبل بعدم الضرر من وجود نزعات مختلفة الاصول وكل منها تنزع الى اصلها ؟ وهذا الاصل يغاير ويضاد في اتجاهه اتجاهات الاصول الاخرى، اما الاختلاف الذي نرى انه لا يضر فهو الاختلاف في الفروع لا الاصول اذا كان الاصل في الاعتقاد واحدا، والمبدأ مشتركا، فأين المبدأ المشترك يا ترى؟ وما هي الاتجاهات التي قال الكاتب انها خير الاتجاهات تلك التي تنبع من عقولنا؟ وما هي اصالتنا في ظل تعدد الاصول؟ وكيف السبيل الى التسامح الفكري الا ان يسكت البريء الوادع ويصدق بما يقول المتسلط الماكر ؟ اما التفكير الموضوعي فهو هذا الذي نستعمله لكشف الغطاء عن هذه المتناقضات، اما ضبط النفس وعدم التقليد فنحن نعلم ان التقليد الاعمى متفش بين شبابنا لكل وافد من اوربا حتى أصبحوا يقلدون الهيبيز والخنافس وجميع اصحاب الرذائل وتعليم الفجور والمسخ والمنكرات، ولكن هذا التقليد لا يعنيه الكاتب على ما يوحي به كلامه ولكنه يشير الى عدم تقليد الآباء والسلف المسلم لكونهم مسلمين ولان تقليد هؤلاء لا يعجب اولئك، وانما يعجبهم تقليد الغربيين لانهم منهم واليهم ميلهم كما اشار الى ذلك بقوله: ولقد آن لشبابنا ان يشربوا من المنهل الروي الصافي الذي شرب منه قادة الفكر في كل زمان ومكان، ولعله يعني بذلك المنهل الفلسفة المبنية على تصورات وافتراضات خيالية ما أنزل الله بها من سلطان وبعيدة عن التطبيق كنظام حي لا يناقض الفطرة، كما يعني بقادة الفكر امثال ارسطو وافلاطون وديكارت وسارتر ومن هم في صفوفهم ولكن كيف السبيل الى الشرب من المنهل الروي وقد قلتم بعدم التقليد ؟ ومن هذا الذي يضمن لنا أنهم على حق وعلى هدى مستقيم ؟ ولماذا لا ننهل معاً من منابع الاديان الالهية والتوجيهات النبوية الخالصة ؟ خاصة وان نبينا ورسول الله (ص) إلينا يقول لنا: (ومن ابتغى الهدى في غيره أضله الله) يعني في غير القرآن والحديث طويل يتحدث فيه عن القرآن وكيف يمكن للجاهل بالشيء الا ان يقلد فيه اهله حتى يتقنه؟ وكيف ننتظر الابداع قبل التقليد؟ انها ليست الا دعوى مغرضة، اما التعصب الذي يلوحون به كلما ارادوا امراً لتخدير الاعصاب فلا يمنعنا من التعصب للحق والدفاع عنه اذا كان الحق في جانبنا.

بقيت كلمة حق ينبغي الا ننساها لانصاف القوم والناس العذر لهم: وهي ان أكثرهم انما يكتبون ما يعتقدون نتيجة عوامل كثيرة تصرفهم عن الرؤية الواضحة واستعجالا للنتائج، وان كان ذلك لا يجيز لنا ان نأخذ بما يقولون وانما علينا ان نكشف القناع عن هذه الشبهات ونردها ونوضح الرؤيا لهم وللشباب ولغيرهم وندعو للجميع بالهدى والرشاد ولانفسنا قبل اي واحد. وليس القصد في هذا المجال الضيق الرد على ما جاء في هذا «الميثاق» المزعوم وانما اتينا بهذا كله كمثال للبضاعة الرائجة والتي يقبل الناس عليها بنهم وهي في نفسها من وحي التبعية والتقليد للغرب في الفكر والثقافة والمعتقدات نتيجة لجهود الكتاب المشار اليهم آنفا، وكمثال ايضا للحرب النفسية المسلطة علينا وبوسائل لا تؤلم ولكنها تسمم تسمما بطيئا وفعالا اذا لم تعالج قبل استفحال دائها:

فاذا كان الامر كذلك، وهو فعلا كذلك، فان الظروف كلها تقتضي منا التيقظ المستمر كما تقتضي منا ان نتحرك للنهوض برسالة الاسلام، سيما وهي الى الابد دعوة حق ودين الحق الذي ارتضاه رب الناس للناس اجمعين لقوله تعالى: (وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا) وقوله: (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا) كما تقتضي منا الحزم والعزم لاسترجاع مكانة الاسلام كدين ونظام واخلاق وفضائل وعلم وعمل وقوة وتقدم وكل شيء فيه بميزان ومقدار، لا افراط ولا تفريط.

اما هؤلاء فلن ننتظر منهم الا المخالفة ما داموا لم يفهموا ولم يريدوا ان يفهموا هذا الدين الخالد الذي أتى بكل اصول الاعتقادات السليمة لانه من الله خالق الكون والانسان والزمان والمكان، فان قالوا انه من تأليف محمد كما يزعمون، قلنا لهم ان لدينا براهين لا تحتمل الشك انه كلام الله لا كلام الرسول فهاتوا انتم برهانكم ان كنتم صادقين، وقد يظن بعضهم ان الوحي النبوي يشبه المعنى الذي يوحي للكاتب بالفكرة والشاعر بالقصيدة فتراهم يقولون واهمين هذا على ذلك «ولو اتبع الحق اهواءهم لفسدت السماوات والارض ومن فيهن». والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم.

المرحلة الاولى من الاصلاحات الجذرية في المجال الاعلامي في باكستان

(تابع صفحة 8)

ان يذهبوا الى المضاجع.

وتقدم مسابقتان شعريتان في كل ثلاثة اشهر ويقدم من التلفزيون اربعة عشر برنامجا جديدا من التربية والاصلاح

وقال وزير الاعلام: وهنا اضافة جديدة الى برامج الاذاعة هي الدعوة الى القادة السياسيين ليقدموا امام الشعب آراءهم وافكارهم. واستطرد قائلا: ان الحكومة تؤمن بأن المؤسسات الاعلامية لا ينبغي أن تكون حكرا على فرد بعينه او فئة بعينها او حزب بعينه ويجب ان يأخذ كل زعيم سياسي حقه من الاتصال بالشعب من خلال المؤسسات الاعلامية.

وقال: سوف توجه الدعوة الى جميع الاحزاب السياسية في باكستان، للمشاركة في برامج الاذاعة والتلفزيون حيث يتاح لكل حزب مرة في الاسبوع. ويأخذ هذا البرنامج ما بين عشرين وثلاثين دقيقة من الوقت. وستتولى مجموعة مؤلفة من اثني عشر او خمسة عشر عضو من الادباء والاساتذة والعلماء والصحفيين الذين لم تكن لهم علاقة بأي حزب من الاحزاب السياسية ستتولى تلك المجموعة اجراء المقابلات مع القادة السياسيين ضمن البرنامج المشار اليه، وسيكون في وسع الزعماء السياسيين اختيار أي الثلاثة منهم للمقابلة وقال وزير الاعلام قد اتخذنا هذا النظام حتى لايتمكن احد من الذين يتولون اجراء المقابلة مع الزعماء السياسيين من احراجهم والاساءة الى سمعتهم وهذا برهان قاطع على ان الحكومة الحالية لاتنحاز الى حزب من الاحزاب.

وقال السيد الفاروقي: ان جميع البرامج في الاذاعة والتلفزيون توزع حسب النسب المئوية التالية:

برامج التربية والترفيه 19 في المائة. الالعاب: 4 في المائة. الاعلانات: 7 في المائة. البرنامج الديني الخالص: 7 في المائة. البرنامج التعليمي الخالص: 7 في المائة. الاخبار 16 في المائة. التعليق على الاخبار والاوضاع: 11 في المائة. برنامج الاطفال: 4 في المائة. المسرحيات: 10 في المائة. الافلام بالاردو: 3 في المائة. الموسيقى: 12 في المائة.

وقال السيد الفاروقي: سنكون في كل مدينة من من باكستان مجموعة من المستمعين والمشاهدين تتألف ممن لهم اختصاص في مختلف شؤون الحياة، وتقدم تلك المجموعة الى وزارة الاعلام ما يتراءى من مقترحات وتوصيات لتحسين البرامج حسب ما نستهدفه من الغايات

وقال: سوف يختار المستشارون من الادباء والصحفيين الذين يمارسون مواهبهم وكفاءاتهم في سبيل جعل البرامج الاعلامية برامج هادفة. وقال السيد الفاروقي اننا كتبنا الى وزارات الاعلام وهيئات التلفزيون بالبلاد الاسلامية لان ترسل الينا ما عندها من البرامج الاعلامية النزيهة في مختلف شعب الحياة حتى نستفيد منها في باكستان.

وفي الختام قال السيد الفاروقي: ان الحكومة لا تتمكن من قمع مظاهر العزى والخلاعة بواسطة الاذاعة والتلفزيون فقط. بل يجب ان تلعب الصحافة كذلك دورها في هذا الباب ويجب على الجرائد والمجلات ان تساعدنا في هذه المهمة. وانا شد اصحابها ان لا تشجع على نشر الاخبار المثيرة والاخبار التي تحث على الجرائم وكذلك الاعلانات التي تخرب الاخلاق وتمس كرامة الاسلام.

نمـوذج يحتذى

المرحلة الاولى من الاصلاحات الجذرية فى المجـال الاعلامى فى باكستـــــان

جاءنا من اخواننا (الجماعة الاسلامية) بباكستان هذا المقال الذي يسجل خطوة عملية في سبيل اصلاح الاعلام على أساس تعاليم الدين الحنيف ونحن ننشره تأييداً وضرباً للمثل :

ان السيد محمود أعظم الفاروقي وزير الاعلام بباكستان (وهو ممثل الجماعة الاسلامية في الوزارة الجديدة) اعلن عن تغييرات جذرية لتطهير برامج الاذاعة والتلفزيون من مظاهر الخلاعة واللا أخلاقية وذلك في ندوة صحفية عقدها السيد الفاروقي قبل ايام. وقال السيد الفاروقي ان الحكومة الحالية تحاول تحقيق امور ايجابية تكون في صالح الشعب. وقال ان غاية التغييرات الجديدة مقاومة البرامج التي تضر بالقيم والاخلاق الاسلامية وبتقاليد المجتمع الباكستاني.

قال السيد الفاروقي: ان الغاية الرئيسية التي تستهدف الحكومة الحالية تحقيقها هي توطيد دعائم مجتمع اسلامي في باكستان. وهذا لا يتم الا بتعديل القوانين الوضعية بالقوانين الاسلامية، وباستخدام الوسائل الاعلامية في اصلاح المجتمع التي استخدمتها الحكومات السابقة في هدم كيانه بواسطة البرامج التي كانت تبث سموم الافكار الهدامة وتنشر الرذائل الخلقية.

اضاف السيد الفاروقي قائلا: يزور باكستان في هذه الايام كبار رجال الفقه والقانون بدعوة من الحكومة لتستعين الحكومة بهم في تعديل القوانين الجارية بالقوانين الاسلامية. وواجب علي كوزير الاعلام استخدام الوسائل الاعلامية في ترويج القيم الاسلامية وترسيخها في المجتمع.

والاجراءات الجديدة التي أعلنها السيد الفاروقي امام الصحفيين هي كما يلي:

1 ـ لا تقدم الاغاني الخليعة والبذيئة من الاذاعة والتلفزيون، التي لا تمت بصلة الى قواعد الادب والخلق، بل تترك آثارا سيئة في اخلاق الناس. وفي صدد وضع البرامج الجديدة قال السيد الفاروقي: ان المديرين المحليين في كل مقاطعة من مقاطعات باكستان هم الذين سيتولون اختيار اغاني الافلام الجيدة حسب رأيهم. ولكن من واجب الناس ان يراقبوا اختيارهم بكل دقة. وقال ايضا: ان برنامج الرقص الذي يسمى «رقص الخلخال» اعلن الغاءه بتاتاً من الآن. لان هذا الرقص من مخلفات الثقافة الهندوكية الوثنية ولا مكان له ابدا في تاريخنا الاسلامي وتقاليدنا الاسلامية.

2 ـ لا تظهر المرأة لا في التلفزيون ولا في الاعلانات التلفزيونية الا في لباس كامل لا يثير الغرائز الجنسية في المشاهدين.

قال السيد الفاروقي: لاجل منع الاعلانات الخليعة والعارية وغير المناسبة قسمنا الاعلانات الى اربعة انواع:

النوع الاول: الاعلانات التلفزيونية التي في مجموعها دعوة صارخة الى الخلاعة والمجون. هذا النوع يمنع عرضه بتاتاً، ويطلب من اصحابه تحسينه وفق القيم الاسلامية.

والنوع الثاني: الاعلانات التي ليست خليعة بصورة عامة. ولكنها تتضمن بعض جوانب الخلاعة فتحذف منها تلك الجوانب، يكلف اصحابها ان يرتبوها من جديد ونعطي لهم الفرصة من ثلاثة الى ثمانية اسابيع. واذا لم يصلحوها في تلك الفرصة يلغى عرضها في التلفزيون.

النوع الثالث: تلك الاعلانات التي تستعمل فيها المرأة لاغراض تجارية. فيسمح عرضها لثلاثة اشهر فقط ثم يطلب من اصحابها تغييرها بحيث لا يستغلون المرأة لاغراضهم التجارية في المستقبل.

وقال السيد الفاروقي: اما استخدام المرأة في الاعلانات من الالبسة الحريرية او مكائن الخياطة أو المأكولات فهي جديرة بالفهم وليست جديرة بالتشجيع او الثناء.

النوع الرابع: الذي يخلو من مظاهر الخلاعة والامور المستقبحة فلا مانع من عرضها من التلفزيون.

أما البرامج التي تعرض حاليا تحت عنوان: «المزاد العلني» فلا يدعى الممثلون السينمائيون الى المساهمة فيها كضيوف الشرف. وقال: انا لا أزعج الممثلين والممثلات ولكني أقول يوجد عندنا رجال محترمون يستحقون ان ينالوا هذا الشرف من رجال التعليم والقانون والعلم والطب والطلبة وما الى ذلك.

قال السيد الفاروقي: لا تستخدم في المستقبل ادوات الموسيقى عند نشر الابتهالات والمدائح النبوية ولا يسمع صوت المغني فقط. واتخذنا هذا الاجراء حفاظا على قدسية تلك البرامج.

سوف يذاع من جميع اذاعات باكستان بدءا من السادس عشر من الشهر الجاري اذان المغرب. وفي كل ليلة وقبل اختتام برامج الاذاعة والتلفزيون اليومية بخمس دقائق يقدم من كلتا الاذاعة والتلفزيون برنامج موجز هادف. وسيتضمن هذا البرنامج شيئا من آي الذكر الحكيم وترجمته وتفسيره. وقال السيد الفاروقي: ان الغاية من هذا البرنامج الختامي هي توفير المواد للمستمعين والمشاهدين يتفكروا فيها قبل

(البقية في صفحة 7)

فى المحيـط الاسـلامـى

اذاعة نداء الاسـلام

تقرر أن تقام في جدة محطة اذاعة اسمها (نداء الاسلام) تبث برامجها الدينية الى جميع أطراف العالم الاسلامي وسيكون هذا المشروع جاهزا خلال ثلاث سنوات.

اتحاد الطلاب المسلمين بأمريكا وكندا يؤسس صندوقا لاموال الزكاة

تأسس في أمريكا وكندا صندوق لاموال الزكاة تشرف عليه لجنة استشارية منبثقة من الاتحاد العام للطلبة المسلمين بالقارة الأمريكية.

وسيعمل هذا الصندوق على مستويين. فهو من ناحية نظرية سيعمل على نشر المعلومات الاسلامية عن الزكاة ودورها في المجتمع.

وفي المستوى العملي سوف يجمعها ويوزعها فعلا وبهذا سيكون له دور فعال في نشاطات الاتحاد من حيث التعرف على احتياجات المسلمين.

مساعدة رابطة العالم الاسلامي الى جزر المالديف

وافقت رابطة العالم الاسلامي على تقديم أربعة مدرسين لتعليم اللغة العربية وألفي نسخة من القرآن الكريم ومجموعة من الكتب الدراسية الاسلامية الى جزر المالديف. وتدخل هذه المساعدة في نطاق تعزيز الدعوة الاسلامية ونشر اللغة العربية التي تضطلع بها الرابطة في مناطق من العالم.

اربعة ملايين فلسطيني في العالم

اشارت بعض الاحصائيات التي اصدرتها الحكومة الاردنية في عمان ان عدد الفلسطينيين في العالم يبلغ حاليا اربعة ملايين واعلن مصدر رسمي اردني بدوره بان معظم هؤلاء الفلسطينيين يعيشون في الاراضي المحتلة وفي الاردن.

130 مركزا صحيا في المشاعر المقدسة

تم هذا العام افتتاح مائة وثلاثين مركزا صحيا بالمشاعر المقدسة لتقديم أفضل الخدمات الصحية لحجاج بيت الله الحرام.

أما المستشفيات العامة بعرفات ومنى فقد زودت بالاجهزة الطبية والقوى البشرية اللازمة من أجل تقديم العلاج للحجاج والمواطنين

كما أن المراكز الصحية الموجودة على طريق ـ المدينة جدة ـ قد دعمت بأربع مراكز أخرى لخدمة ضيوف بيت الله الحرام.

عام المساجد في بريطانيا

عام 1978 هو عام المساجد في بريطانيا. فقد نشرت صحيفة السنداي تايمز البريطانية أنه من المنتظر البدء في انشاء أضخم مسجد في بريطانيا بتكاليف 2.5 مليون جنيه استرليني ويضم أعلى مئذنة في مدينة برادفورد البريطانية.

وسيكون هذا المسجد ضمن لائحة المساجد الكثيرة التي تنتشر في كل مكان من بريطانيا.

حذف المعلومات الخاطئة عن الاسلام من الكتب المدرسية في كندا

استجابت وزارة التربية والتعليم الكندية الى مطلب جمعية المسلمين الكنديين والخاصة بمراجعة الكتب المدرسية وحذف المواد التي تنحيز ضد الاسلام أو تقدم معلومات مغلوطة عن المسلمين.

وهكذا تقرر في كندا مراجعة الكتب المقررة على جميع الصفوف الدراسية بهدف حذف المواد التي تصور الاسلام بطريقة مشوهة. وكذلك استكمال المعلومات الناقصة من أجل اعطاء طلبة المدارس الكندية صورة كاملة عن الحضارة الاسلامية والتاريخ الاسلامي.